يومئذ نعم بصعد فجاء من جملة جوابي اليه وقد انثنت على تلك
الروضة ولو وقفت لا انثنيت وما انثنيت وو قفت عند قدرتي فما
اجبت ولكن انفحت وما استحيت على انى لو وجدت لسانا قايلا لقلت
فانى وجدت اول البيت ومن مادة قول ابن زيدون رحمه الله تعالى
بما قاله ابن المعلم

ارتني ما اصوغ علاك مدحي ، وعلمني سماحك ما اقول ،
نحيتك بالذي اوليت انى ، بما انا عن سواك به بخيل ،

وقوله ايضا

علمتنا اياديكم مذهب الشكر ، فها نحن بينكم وفد شكر ،
وادرتنا طرق المديح معاليكم ومنهاجات معاني شعري ،

وقول ابي اسحاق الغزي

ولما جال في علياك فكري ، وجدت القول متسع المجال ،
وسابقني المديح وصار لفظي ، به اجرى من الماء الزلال ،

وقول ابن حيوس

ولو في غير بحرك غصت عاما ، لاعوز فيه ذا الدر الثمين ،

وقوله ايضا

لما اعتمدتك بالقريض اطاعني ، ولو اعتمدت به سواك عصاني ،

وقوله ايضا

ولين شعرت فان ايسر ما ارى ، من ما ثرك ينطق الجلمودا ،
البستهن جواهرا منثورة ، وعلى القوافي ان يصرن عقودا ،
ملك الفريد وقد وجدت نظامه ، ولي النظام وقد وجدت فريدا ،

وقال الرستمي

واذا مادعوت شعري فيه راب المدح واستهل النسيب

وقال عمارة اليمني

ملك الجوارح والفؤاد بجهده مستخدم وكذا الفؤاد لوده

لا انثنيت

اثني

فلك

وقفت

وقفت مدائحنا عليه لانها ، ما عندها الا الذى من عنده ،

وقال ابن قلاقس

منك وفيك تنتظم القوافي ، ومن وجد المقال الرحب قالا ،

وانشدني لنفسه اجازة الشيخ صفي الدين الحلي

استجل دنيا انت بحر بحره ، والبس ثناء انت ناسج برده ،
يزداد حسنا كلما كررته ، كالتبر يظهر حسنه في نقده ،

وانشدني له اجازة ايضا

ليس لي في صفات مجدك فخر ، هي ابدت لنا بديع المعاني ،
كلما ابدعت سجاياك معنى ، نظمت فكرتي وخط بناني ،

وانشدني له اجازة ايضا

لا فضل لي في نظامي در وصفكم ، فقيمة الدر لا بالسلك تعتبر ،
لم تره صنعة الا بصنعتكم ، تزهى الخمايل انى يهطل المطر ،

وقال محمد بن الحداد المغربي

ومنك اخذنا القول فيك جلالة ، وما طاب ماء الورد الا من الورد ،

وقوله **حاش لك ان اعد من العاملة الناصبة**

حاش يقال حاشاك وحاشا لك ويقال حاشى لله وقرئ حاش لله
بلا الف اتباعا للكتاب والاصل حاشا بالالف وحاشى كلمة يستثنى
بها وقوله ان اعد من العاملة الناصبة يشير بذلك الى قوله تعالى
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة المراد بذلك وجوه اليهود و
النصارى او جميع الكفار وجوه عملت في الدنيا ونصبت اى تعبت
في اعمال لا تنفعها في الآخرة لان الرهبان ينصبون بصيام النهار
وقيام الليل ويتركون ملاذهم وقيل عاملة ناصبة في النار تجر
سلاسلها واغلالها وخوضها في النار كخوض الابل في الوحل وقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)